ما هي الأسباب التي دفعت أحرار الشام إلى عدم المشاركة في أستانا؟

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 18 يناير 2017 م

المشاهدات : 3813

بسم الله الرحمن الرحيم

الجبهة الإسلامية
أحرار الشام

"بيان داخلي من مجلس الشورى إلى أبناء حركة أحرار الشام الإسلامية بخصوص الذهاب إلى مؤتمر الاستانة"

مقدمة:

الجلوس مع القتلة والظالمين أمر تأباه النفوس الأبية ، وتنفر منه روح المجاهد المقدام، ولكننا قد نجلس مع القتلة والمجرمين لنحافظ على بقية شعبنا ونخفف من معاناتهم، ونقرب المسافة بينهم وبين الحرية والكرامة التي خرج شعبنا يطالب بها، ليست المشكلة بالجلوس مع الاعداء، و لكن المسألة تتعلق بنوع اللقاء، و سقفه و الظرف العسكري الذي يتم فيه هذا اللقاء.

1. لقد درسنا موقفنا من حضور المؤتمر من ناحية تزاحم المصالح والمفاسد، وبدرجة أدق تزاحم المفاسد، ودفع الأعظم بارتكاب الأقل.

2. لقد ترجح عند شورى الحركة، وبعد نقاش طويل جدا، ألا تشارك الحركة في المؤتمر، لعدة أسباب يمكن أن نجملها بالتالي:

- عدم تحقق وقف إطلاق النار، وانطلاق حملة همجية قوية ضد أهلنا في وادي بردى.
- تسويق العدو الروسي نفسه على انه طرف ضامن في الاتفاق في حين ان طائراته ما زالت تقطر دما من دماء شعبنا الصامد.
- الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر.
- محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سدا أمام التخوين والتكفير لمن ذهب، وسدا أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.

3. و نؤكد ان الخلاف الذي حصل بين الفصائل مؤخرا بخصوص مؤتمر الأستانة هو من نوع الخلاف السائغ الذي تحتمله المسألة، وبالتالي فإننا لا نخون أي فصيل ترجح عنده الذهاب والمشاركة، ولا نعتبر ذلك سببا للعداء والاختلاف فضلا عن التكفير والقتال.

4. لا شك لدينا في شورى الحركة أن هذا القرار يحتمل الخطأ رغم ترجح صوابه لدينا، ولا شك أنه يحمل مفاسد ومضار ستعاني منها الحركة وقد تعاني منها الحالة الثورية عموما، ولكننا رأينا أن هذا القرار هو الأسلم للوضع الحالي للثورة.

5. ورغم هذا القرار فإننا سنؤيد الإخوة الذاهبين للمؤتمر إن توصلوا الى نتائج طيبة فيها مصلحة الأمة والتخفيف عنها.

6. وأخيرا نقول: كذب من قال إن هذا أوان العمل السياسي فقط، بل الآن سيحمي الوطيس، وساحات الجهاد اليوم تنادي أسود الإسلام وأبطال الشام كي يتابعوا مسيرة إخوانهم الشهداء، ويحافظوا على راية الجهاد عالية خفاقة في أرضنا المباركة، متكاملين مع أبطال المدافعة السياسية من كوادر الحركة وغيرها من الفصائل، الذين يدفعون عنا بجهادهم ما يمكنهم من مفاسد، ويجلبون لنا ما يمكنهم من مصالح.

7. نسأل الله تعالى أن يبارك بأبناء الحركة، ويتقبل جهادهم، ويرفع منازلهم، ويغفر ذنوبهم، وأن يكونوا حصنا للأمة ودرعا لها، وأن يوفق كل كوادرنا الشرعية والعسكرية السياسية.

حركة أحرار الشام الإسلامية
مجلس الشورى
20 / ربيع الثاني / 1438هـ
الموافق: 18 / 1 / 2017 م

حسمت حركة أحرار الشام موقفها النهائي من مفاوضات أستانا، وأعلنت أنها لن تشارك في المفاوضات المزمع عقدها في العاصمة الكازاخستانية أستانا مطلع الأسبوع القادم.

وجاء إعلان الحركة بعد عدة مشاورات داخلية، أسفرت عن قرار بعدم المشاركة، إلا أنها أيدت أي نتائج طيبة قد تتوصل إليها الفصائل المشاركة في الاجتماع.

وذكر بيان ـأصدره مجلس شورى الحركةـ الأسباب التي دعت إلى اتخاذ هذا القرار، من بينها: عدم تحقق وقف إطلاق

النار، وانطلاق حملة همجية قوية ضد أهالي وادي بردى، وتسويق العدو الروسي نفسه على أنه طرف ضامن في الاتفاق، في حين أن طائراته ما زالت تقطر من دماء الشعب السوري.

وأضاف البيان أن من بين الأسباب: الوضع العسكري الداخلي الذي سيلقي بظلاله على المؤتمر، وأخيراً محاولة منع الصدام الداخلي بين المؤيدين والمعارضين للمؤتمر، فيكون موقف الحركة سداً أمام التخوين والتكفير لمن ذهب، وسداً أمام عزل فتح الشام ومن رفض المؤتمر، وهذا لا يتحقق إلا بموقف عدم الذهاب.

وأكدت الحركة أنها لن تخوّن أي فصيل قرر الذهاب، معتبرة الخلاف ـالذي حصل بين الفصائل مؤخراً بخصوص اجتماع الآستانةـ هو من قبيل الخلاف السائغ، كما أشار البيان إلى أن "أحرار الشام" ستؤيد الفصائل المشاركة إن توصلت إلى نتائج طيبة تراعي مصلحة الأمة وتخفف عنها.

المصادر: